

الهون : Huns

(١) يظن أن لفظ (hun) من الكلمة الصينية هونجيتو : Hiongno
وتدل على أمة تذكر المصادر التاريخية الصينية أنها كانت في القرن الثالث قبل
الميلاد في أواسط آسيا الداخلية ، امتدت من سرود الدين العظيم إلى بحر قزوين .
(٢) عرف الهون في أوروبا في القرن الرابع . ويبدأ تاريخهم بها سنة ٣٧٢
ميلادية ، بعد أن عبروا نهر الفولجا (Volga) حوالي سنة ٣٥٠ ، وهزموا قبائل
الالاني (Alanni) هزينة قاصدة حلفهم بدمهم وغلبوا القوط . فكان من أثر ذلك
أن تفرق القوط في أطراف الإمبراطورية الرومانية ، حوالي سنة ٣٧٥ . ثم هاجم بلاد
الندل ، ومعهم غيرم من القبائل التي أخذوها بأمره قائم أنيلا ونبيل : Atila . بعد أن
اجتاحوا أكثر بلاد أوروبا ، واضطروا الرومان أن يدفعوا لهم الفدية . ثم هزموا
في موقعة شالون على المرز (Sialon-sur-Marne) سنة ٤٥١ . ثم انتهت بهم فلا
توقف على التفتيش ، والظاهر أنهم اندمجوا في الفزاة الذين غزوا البقع التي استقرها
المرز في أوروبا .

(٣) يقول المؤرخون أنه إذا صح أن الهون هم الامة التي عرفت في الصين
سليم ، هونجيتو « أو « هونجيتو » ، وأن الذين سجل أعمالهم التاريخ الصيني ،
فإن ذلك يجوز كثيراً من دقائق تاريخهم في خلال قرون عدة ، قبل بدء التساويع
المسيحي ، وبذلك تكون معرفتنا بهم أكثر من معرفتنا بتاريخ بلاد الندل وبريطانيا
قبل فتح الرومان . فما إذا لم يصبح ذلك ، فإن تاريخهم به بحث شديد الضوضاء .

(٤) ووصف المؤرخون الهون قائلوا : أمة كثيرة متوحدين لا يعرفون
الملاحاة ، سمر البترة ، سود السيوف فأزوها ، عرائس الاكتاف ، بطس
الانوف ، لا تثبت لهم لحمي .